

اثر الاذاعة والتلفزيون في الارشاد الزراعي

إعداد مهندس زراعي : على دفع الله عدلان

الاذاعة والتلفزيون وسيلتان من وسائل الاتصال الجماهيري في الاعلام بل هما الاكثر أهمية ممن سواهما من وسائل ويجدر بنا قبل ان نسترسل في الحديث عنهما ان ندلف قليلاً لتعريف الاعلام.

الاعلام لغة التبليغ يقال (بلغت القوم بلاغاً) اي اوصلتهم الشئ المطلوب ففي الحديث الشريف (بلغوا عني ولو اية) ويعرف الفقهاء الأذان بانه (الاعلام بدخول الوقت) اي وقت الصلاة، اما المصطلح المعاصر للاعلام فهو (نقل الاخبار) وقد إتسع نطاقه ليصبح (نشر الحقائق والمعلومات الدقيقة الصادقة بهدف التقرير والاقناع)

فالاعلام يلعب دوراً هاماً في حياة الامم والشعوب ولا تكاد تخلو امة من امم الارض او شعب من شعوبها من تأثيره سلباً او إيجاباً وان اختلفت سبل وطرق هذا التأثير، والاعلام المعاصر بتقنياته المتطورة ونظرياته ووسائله المختلفة يعد رمزاً من رموز الحضرة ومعلماً من معالم تقدم الامم فيه تستطيع الامة - اي امة - ان تضاهي بمبادئها وقيمها وعن طريقه تفتح الامة نوافذ المعرفة وسبل الاتصال ووسائل التعارف بينها وبين شعوب الارض، اما وظائف الاعلام فانها تنحصر في ثلاثة مجالات هي:-

1. التربية 2. التنمية 3. الترويج

والذي يعنينا في هذه المجالات هو التنمية فان الامم، كل الامم تتطلع لتنمية مواردها لتحصل على اسباب القوة الحسية والمعنوية وهنا يأتي دور البرامج التعليمية لشتي العلوم التطبيقية فمن خلالها تصاغ الرسالة الاعلامية للتعليم وتصحيح الاخطاء الشائعة وابلاغ الجمهور المستهدف بالتقنيات المستجدة في كل فن من الفنون وعموماً يمكن حصر اهداف البرامج التعليمية في الآتي:-

1. تسير العلم
2. تقديم المعلومات بصورة تناسب الفئات العمرية والمستويات التعليمية
3. تعليم المواطنين استخدام التقنيات الحديثة في المجالات المختلفة وتبصيرهم بالمستجدات اولاً باول
4. شرح السياسات
5. التوثيق والتغطية للمؤتمرات والندوات والانشطة العلمية

وتنقسم وسائل الاتصال التعليمية الي:-

1. وسائل مرئية
2. وسائل مسموعة
3. وسائل مسموعة ومرئية

فلا شك ان بلداً كالسودان ترتفع فيه نسبة الامية يكون للوسائل المسموعة اهمية عظيمة في وسائل الاتصال ويأتي على رأس هذه الوسائل الاذاعة

الاذاعة كوسيلة اتصال جماهيري:

تأتي اهمية الاذاعة في دول العالم الثالث بحسبان انها مفيدة للمتعلم وللأمي وهذه الاهمية للاذاعة تتجاوز دول العالم الثالث الى الدول العظمي فقد اجريت دراسات في اوروبا وامريك أظهرت ان الاذاعة استطاعت في زمن لا يتجاوز نصف قرن ان تكون في المركز الاول بين كافة وسائل الاعلام الاخري من حيث الانتشار وقوة التأثير واصبحت

جزءاً هاماً ولازماً في حياة كل فرد تقريباً خاصة بعد انتشار الراديو الترانستور ورخص سعره والكلمة المذاعة لها سحرها وتأثيرها الخطير سيما وان لها قدرة الوصول في اي زمان واي مكان كما وان المادة الاذاعية تتميز بإمكانية تسجيلها وإذاعتها اكثر من مرة

البرنامج الاذاعي كوسيلة إرشادية:

مما تقدم يتضح لنا جلياً أهمية استخدام الاذاعة في إرشاد جمهور الزراع للأسباب التي يمكن تلخيصها فيما يلي:-

١. يستفيد منها المتعلم والامي

٢. إنتشارها الواسع

٣. سرعة إيصال الرسالة

٤. سهولة ورخيصة التكاليف

(النقطة الاخيرة باعتبار ان هموم الإدارة والتنظيم والتشغيل والميزانية للمحطات الاذاعة مسئولية جهات اخري غير المؤسسات الإرشادية)

الرسالة الارشادية الاذاعية:

الارشاد الزراعي يعني بجميع فئات المجتمع الريفي وهم:

- المزارع

- المرأة الريفية

- الشباب الريفي

وهذا يتطلب مخاطبة هذه الفئات كل بما يحتاجه من علوم ومعارف وتقانات من شأنها ان يكون لها الأثر في التغيير الإيجابي المطلوب لتنمية المجتمع والنهوض به وهذا ينبغي ان يتم من خلال فقرات مختلفة ومتنوعة لتحقيق التشويق الجاذب لإنتباه المستمعين ودرءاً للرتابة المفضية للنفور من الاستماع للبرنامج و نورد فيم يلي بعض المقترحات لفقرات برنامج اذاعي:-

١1 اخبار الزراعة

تتضمن اخبار ذات قيمة للمستمع منتجاً كان او مستثمراً او من صناع القرار ويمكن الإستفادة من الانترنت في هذا الصدد

١2 المرأة الريفية

تقدم معلومات تعني بشئون المرأة المنزلية والعائلية مما له دور في صحة إنسان الريف فضلاً عن دورها في الحقول والمزارع المنزلية

١3 الرسالة الارشادية

يكون الحديث فيها عن خيارات الحزم التقنية للمحاصيل المختلفة والتقانات

١4 هل تعلم

للحديث بايجاز عن عدة موضوعات متنوعة بقصد التثقيف او لفت النظر لإشياء معينة

لإيصال رسالة ارشادية معينة من خلال الحوار الذي يدور بين عدة اطراف

١6 مقابلة مع مسئول او اخصائي

وذلك لاهمية الحصول على بعض المعلومات من مصادر موثوقة من خلال السؤال والجواب

١7 من المزارع والي المزارع

لإتاحة للمنتجين الذين بلغ انتاجهم درجة عالية ليرووا تجاربهم للآخرين للإستفادة منها

١8 فقرة اقتصادية

لمتابعة حركة الاسعار داخليا وخارجيا وبيان الجدوي الاقتصادية من زراعة محاصيل معينة

١9 فقرة البث المباشر

لربط بين المستمعين والبرنامج لمعرفة لأرائهم فى البرنامج وشكاويهم ومشاكلهم المتعلقة بالانتاج الزراعي

١10 فقرة المسابقة

لجذب المستمعين لحضور البرنامج كوسيلة لنشر المعرفة من خلال سعي المشاركين لمعرفة الاجابات الصحيحة على الاسئلة التى ترد فى المسابقة

التلفزيون كوسيلة ارشادية:

كثير من المزايا التى قيلت عن الاذاعة تنطبق على التلفزيون باعتبار العامل المشترك وهو الصوت ولكن الاخير يتحتم ان يكون الصوت مصحوبا بصورة مناسبة وهذه الصورة تعطي هذا الجهاز أهمية كبرى فى شأن البرامج التعليمية فى الشرح والتعليم الذي لا يناسب الاذاعة لاعتمادها على الصوت فقط ، والذي يعيب العمل فى التلفزيون هي التكاليف التشغيلية العالية الناشئة عن متطلبات التصوير والايخارج والمونتاج

فقرات مقترحة للبرنامج التلفزيوني:

يمكن ان يتضمن البرنامج التلفزيوني كل او بعض الفقرات الاتية:

١1 اخبار ومعلومات

لإطلاع المشاهدين بما يستجد من اخبار محلية وعالمية تعني بالشأن الزراعي ويمكن فى هذا الصدد الاستفادة من الاخبار التى تبثها مواقع الانترنت

١2 الرسالة الارشادية

ويتم من خلالها تعليم المشاهدين على الطرق الصحيحة لإجراء عمليات فلاحية بعينها او إستعمال تقانات حديثة

١3 فقرة اقتصادية

وتعني بإقتصاديات الزراعية ومتابعة حركة السلع وأسعارها لخدمة مفهوم الإرشاد التسويقي

١4 من المزارع والي المزارع

لإتاحة الفرصة للناجحين من المنتجين ليرووا قصص نجاحهم لفائدة الآخرين ليحذوا حذوهم

١5 الخطأ والصواب فى الزراعة

لبيان الأخطاء الشائعة فى العمل الزراعي وكيفية تصحيحها

١6 للبت المباشر

لربط المشاهدين بالبرامج لمعرفة آرائهم وتلقي شكاويهم ومشاكلهم المتعلقة بالانتاج الزراعي

١7 فقرة المسابقة

لجذب المواطنين لحضور البرنامج الإرشادي كوسيلة لنشر المعرفة بين المزارعين من خلال سعي المشاركين لمعرفة الاجابات الصحيحة على الاسئلة التي ترد فى المسابقة

مواعيد البث

يجب توخي المواقيت المناسبة للبث الاذاعي او التلفزيوني وهي الاوقات التي يتسني لأكبر عدد من الجمهور المستهدف التواجد الى جانب المذيع او التلفاز للاستفادة مما يقدم من البرامج التعليمية

كلمة أخيرة

مما سبق يتبين اهمية جهازي الراديو والتلفزيون كوسائل اتصال ارشادية مما يحتم على المسؤولين فى مواقع الزراعة واصحاب القرار السياسي بالمركز والولايات العناية بامر البرامج الارشادية التي تبث من خلال هذين الجهازين للاستفادة القصوي منهما ليكون المردود زيادة فى الانتاج الزراعي ونهضة تنموية تنتظم قطاعات المجتمع الريفي من مزارعين ومرأة ريفية وشباب ريفي والمطلوب ممن يهتمهم الامر توفير اسباب نجاح هذه البرامج باعتماد الميزانيات اللازمة وغيرها من المتطلبات